

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الضرب الثاني الصفات الخارجة عن الجسد وهي على ثلاثة أقسام أيضا .
القسم الأول ما يشترك فيه الرجال والنساء .

وهو يرجع إلى أصليين العقل والعفة ويدخل تحت كل من هذين الأصليين عدة من أوصاف المدح .
فأما العقل فيدخل تحته العلم وصفاته المعرفة والحياء والبيان والسياسة والكفاية
والصدق بالحجة والحلم عن سفاهة الجهلة وغير ذلك مما يجري هذا المجرى .
ولا يخفى أن هذه الأوصاف مطلوبة في الرجال والنساء جميعا وإن كان أكثرها بالرجال أليق .
وأما العفة فيدخل تحتها القناعة وقلة الشره وطهارة الإزار وغير ذلك مما لا يستغني عنه
رجل ولا امرأة وإذا ركب العقل مع العفة حدث عنهما صفات أخرى مما يتمدح به كالنزاهة
والرغبة عن المسألة والاقتصار على أدنى معيشة ونحو ذلك مما ينخرط في هذا السلك .
القسم الثاني ما يختص به الرجال دون النساء .

وهو يرجع إلى أصليين أيضا وهما العدل والشجاعة ويدخل تحت كل من الأصليين عدة أوصاف من
أوصاف المدح فيدخل تحت العدل السماحة والتبرع بالنائل وإجابة السائل وقرى الضيف وما
شابه ذلك .

ويدخل تحت الشجاعة عدة أوصاف كالحماية والدفاع والأخذ بالثأر والنكاية في العدو
والمهابة وقتل الأقران والسير في المهامه الموحشة وما أشبه ذلك وإذا ركب العقل مع